

نبذة عن الوجوه والنظائر في القرآن الكريم | يوم ١١/٣٤٤١ | ١٠/١١/٢٠٢١

أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا
اللقاء المبارك - 00:00:00

وفي هذا اليوم وهو يوم الاربعاء الموافق يوم الخميس هذا اليوم يوم الخميس الموافق للعاشر من شهر ذي القعدة من عام الف واربع
مئة وثلاثة حياكم الله في هذا اللقاء المبارك الكتاب الذي بين ايدينا وهو كتاب جديد هو كتاب - 00:00:20
الوجوه والنظائر الامام مقاتل ابن سليمان رحمة الله تعالى. ومقاتل رحمة الله من ائمة التفسير ومن التابعين توفي سنة مئة وخمسين
توفي في السنة التي توفي فيها الامام ابو حنيفة. وتوفي في السنة الذي توفي التي ولد فيها الامام الشافعي - 00:00:46
الذى قال في في مقاتل الناس في التفسير عيال على الامام مقاتل فاثنى عليه. ومقاتل رحمة الله له مصنفات كثيرة. له تفسير كامل
مطبوع وله هذا الكتاب الذي بين ايدينا الوجوه والنظائر وغيرهم ايضا من - 00:01:16
مصنفات اه الفها رحمة الله الامام مقاتل مختلف في قبول روایته. فمنهم من ظعفها وهذا هو الكثير. في وحتى اختلف في
عقيدته. ايضا يعني اتهم في عقيدته انه من المجمدة - 00:01:46

وكل هذه يعني اتهامات لا نجزم لا نستطيع الجزم بها. لكن كلام يدور حوله. هناك شخص اخر اسمه مقاتل ابن حيان. وهو ايضا امام
من ائمة التفسير. وايضا توفي في السنة - 00:02:16
التي توفي فيها مقاتل سنة مئة وخمسين وهو من التابعين. مقاتل ابن حيان روایته مقبولة ثقة من حيث الروايات وتقبل روایته. ولابد
لطالب العلم ان يميز بين هذا هذا فمقاتل ابن سليمان غير مقاتل ابن حيان. وكلاهما من من يعني - 00:02:36
من بلدة يعني اه منطقة القوقاز وما تسمى بلدة بلخ هو بلخى بلخى من هذه المناطق الشرقية والكتاب الذي بين ايدينا وهو
كتاب اه الوجوه والنظائر من يعني افضل - 00:03:06

وهو اقدم ما كتب الامام مقاتل رحمة الله جمع فيه كثيرا من الامثلة الانواع التي ساقها في كتابه في الوجوه والنظائر. وهناك
مصنفات اخرى في الوجوه والنظائر هناك كتاب اخر قريب من هذا الكتاب في الزمن وهو الوجوه والنظائر - 00:03:36
لهارون ابن موسى الاعور من التابعين توفي سنة مئة وسبعين هناك كتاب اخر اسمه التصاريف للامام يحيى بن سلام صاحب التفسير
المعروف الذي اختصره ابن ابي زمین المتوفى سنة مئتين وهؤلاء كلهم - 00:04:06
تقديرون في كتاب ايضا من خيرة الكتب وافضلها واثنى عليه الكثيف وهو كتاب الامام الدامغاني الوجوه والنظائر والامام
الدامغاني توفي سنة اربع مئة وثلاثة وعشرين. وايضا كتاب ابن الجوزي - 00:04:26

في الوجوه والنظائر وابن الجوزي توفي سنة خمس مئة وسبعة وتسعين. ايضا كتاب كشف السرائب للوجوه والنظائر لابن العماد
الحنبلبي. هذا متاخر سنة ثمان مئة وسبعين وثمانين هؤلاء وغيرهم ايضا الذين كتبوا في الوجوه والنظائر. ما الوجوه؟ وما - 00:04:46
اختلف اهل العلم من المراد بالوجوه والنظائر يعني بعضهم هناك كتاب ايضا لا يفوتنا حتى اضيفه وهو كتاب ابي هلال العسكري من
اللغة ابي هلال العسكري من ائمة اللغة كتب كتاب سماه الوجوه والنظائر و - 00:05:16

ابو هلال متقدم ثلاث مئة وخمسة وتسعين. كتب في الوجوه والنظائر لكن من ناحية لغوية. يستشهد بالآيات لكنه هو يركز على الناحية اللغوية لانه امام في اللغة. ايضا ابن فارس صاحب مقاييس اللغة من فارس كتب - 00:05:46

كتابا سماه الافراد هو كتاب صغير جدا مختصر سماه الافراد وهو يتعلق بالنظائر اكثر ما يكون او بالالفاظ المشتركة. طيب الامام

السيوطني في الاتقان الامام السيوطني في الاتقان تكلم عن الوجوه والنظائر وعقد نوع - 00:06:06

من انواع من انواعه في النوع التاسع وهو النوع التاسع النوع التاسع والثلاثون. تكلم عن الوجوه والنظائر وذكر ان من صنف فيه

قدیما الامام قاتل بن سليمان بين السيوطني في الاتقان - 00:06:36

الفرق بين الوجوه والنظائر فقال الوجوه لللفظ المشتركة. يعني الوجود تتعلق بالالفاظ. اللفظ الذي يكون تحته معاني مختلفة وذكر

السيوطني ان له كتابا قريبا من هذا سماه معتبرة الاقران في مشترك القرآن - 00:06:56

والنظائر يقول هي الالفاظ المتواطة اللفظ الواحد الذي يندرج تحته افراد. ليس يعني الوجود هو اللفظ الواحد يعطي معاني كثيرة

مختلفة متضادة كما سبأتنا مثل الهدى والصراط والسوء ونحو ذلك. هذا - 00:07:26

يطلق الامة يطلق ويراد به معاني كثيرة. فالامامة الجماعة والامامة الطريقة والامامة لكن النظائر هي الالفاظ المتفقة لفظ متفق ويندرج

تحتة يعني يندرج تحته اشياء اخرى كلها تدخل تحت هذا اللفظ. ولا نقول ان دل تحته معاني - 00:07:56

وانما يندرج تحته انواع تندلس تحته انواع مثل الانسان وتقول انسان زيت انسان وعمر انسان والطفل انسان والشيخ انسان والمرأة

انسان هذا يسمى يقولون هذا هذه تسمى نظائر هذى تسمى نظائر فهذه - 00:08:26

اللفظة الواحدة يسمى احيانا يعبر بالالفاظ المتواطة كما عبر عنها شيخ الاسلام ابن تيمية قال الالفاظ المتواطة يكون لفظ واحد

ويطلق على اكثرا. مثل كلمة قوم قوم في القرآن الكريم - 00:08:56

نوح يقول يا قومي وهود يقول يا قومي وشعيب يقول يا قومي لكن القوم هؤلاء غير هؤلاء وهؤلاء غير هؤلاء هؤلاء عاشوا في فترة

وهو هؤلاء في فترة وهكذا فهذه هذا قوم يسمى يسمى - 00:09:16

نظائر يسمى نظير تحته انواع القوم والوجوه اللفظ تحته معاني تحته معاني حتى وبعضهم يعني بعضهم يطلق هذا هذا

او يريده به هذا. يعني يطلق بعضهم هذا على هذا وهذا على هذا يعني العكس. لكن المشهور ان الوجوه هي الالفاظ المشتركة -

00:09:36

الوجوه او اللفظ الذي تحته معاني. والنظائر هو اللفظ اللفظ الذي تحته انواع تحته انواع. هذا اقرب ما قيل فيه. ذكر الامام مقاتل

رحمه الله اثرا او حديثا قال لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة - 00:10:06

وهذا الحديث ضعيف من حيث الرفع. وبعضهم صححه من حيث الوقف وقال هو موقوف على ابي الدرداء وهذا هو الصحيح. اما

رفعه فهو ضعيف. طيب لا نطيل في هذه المقدمة. المقدمة يعني - 00:10:36

يعني ذكرناها لنبين لك يعني المؤلفات والمصنفات في هذا الفن وايضا اه ما معنى الوجوه؟ وما معنى النظائر؟ وايضا ما اهمية هذا

العلم؟ ونحن نقول له اهمية عظيمة وليس لمفسر ان يفسر القرآن وهو يجهل الوجوه والنظائر ولا يعرفها. لا بد ان يعرف - 00:10:56

هذه حتى لا يقع في الخطأ لانه قد يفسر الآية القرآنية يظن ان معناها كذا ويخرج ان لها عدة معانٍ. فينبغي المفسر ان يهتم

بهذا العلم. وهذا من اعجاز - 00:11:26

ان تأتي اللفظة واحدة ويراد بها اكثرا من معنى. هذا من اعجاز القرآن. ويدخل في هذا الالفاظ المشتركة. الالفاظ المشتركة جدا وهناك

يعني مؤلفات في الالفاظ المشتركة مثل ما ذكرنا كتاب الافراد - 00:11:46

ابن فارس وكتاب معتبر القرآن في مشتركتات القرآن للسيوطني وفيه منظومة الابيary معروفة منظومة الابيary في مشتركتات القرآن.

وقد شرحتها ايضا اه في كتاب سميته منحة الباري في شرح منظومة الابيary في مشتركتات القرآن. طيب نبدأ على بركة الله -

00:12:06

في هذا الكتاب. نعم ترى الصوت بعيد شوي. السلام عليكم. لا تخبر روایته في التفسير؟ التفسير في الحديث. لكن التفسير يعني

يتسامح فيه كثير. لأن التفسير في الغالب اقوال له يعني اقوال ينقوله عن السلف لكن الكلام عند المحدثين في المحدثين هم الذين

- 00:12:36

يعني حكموا عليه والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن تولاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا علما نافعاً يا رب العالمين واغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وال المسلمين. قال ابو غاسيل بن سليمان رحمة الله تعالى في كتابه وجوه النظائر - 00:13:16
نعم؟ من كلمة الهدى مباشرة بداية المصنف لا اقرأ مقدمة المؤلف حتى تستفيد منها وهي عندك مقدمة؟ بسم الله عندي بسم الله الا الله حتى توبه صالح. في مقدمة المؤلف؟ في في مقدمات قبل المؤلف محقق. ما علينا منه. نعم. لا نعم ابدأ من قوله - 00:13:46
لا الله الا الله. السلام عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. لا الله الا الله. قال حداد ابو صالح وغير ابن حبيب عمه قال ابن سليمان ابن ابي عامر عن ابيه خالد بن سلمان وابو نصیر عن اسماعيل ابن عياش عن مقاتل ترجمه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا يكون الرجل فقيها - 00:14:16

الفقيه حتى يرى القرآن وجوهاً كثيرة. قال الله تعالى الهدى. قال مقاتل الهدى على سبعة عشر وجهها. وجه من الهدى يعني البيان. وذلك قوله عز وجل في سورة البقرة اولئك على هدى من ربهم وائلئك هم المفلحون. قوله بالاعراب اولم يهدى للذين يرثون الأرض وفي طه - 00:14:36

يعني اولم يبين لهم وفي لقمان اولئك على هدى من ربهم يعني بياناً من ربهم وفي حامهم اما ثموده فهديناهم يعني بينا لهم وفيها متى على الانسان ان هديناه. والوجه الثاني الهدى - 00:15:06

يعني دين الاسلام. قوله تعالى في الحج هدى مستقيم. يعني ديناً مستقيماً وهو ان هدى الله والهدى يعني دين الله الاسلام وهو هو الدين. ومن قوله في آل عمران قل ان الهدى هدى الله. يعني ان دين الله الاسلام هو الدين. وفي العام يقول ان هدى الله والهدى - 00:15:26

يعني يقول ان دين الله الاسلام هو الدين. ونحوه كثير. الوجه الثالث الهدى اليمان. كذلك قوله تعالى في سورة الكهف وزدناهم هدى ايماناً وبسورة مريم ويزيد الله الذين اهتدوا هدى يعني يزيدهم ايماناً وفي سبأ انحن صدد - 00:15:56

عن الهدى يعني اليمان. وفي الزخرف ادعوا لنا ربكم بما عهد عندك اننا لمهتدون. يعني لمؤمنون. ونحوه الوجه الرابع قتل يعني داعياً قوله في الرعد انما انت منذر يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:16

ولكل قوم هاد يعني داعي يدعوه ومثله فيبني اسرائيل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم يعني يدعوا قولوا بالاصفات اهدوهم الى صراط الجحيم يعني فادعوهم. ومثل قوله عز وجل في حاء ميم عين - 00:16:36

وانك لتهدي الى صراط مستقيم يعني تدعوه. وقولوا بالاحقاف مصدقاً لما بين يديه مصدقاً لما بين يديه يأتي الى الحق. يعني يدعوا ونحوه كثير. الوجه الخامس هدى يعني معرفة. قوله في النحل - 00:16:56

وعلامات وبالنجم هم يهتدون. يعني يعرفون الطريق وفي طه بمن تاب وامن وعملاً صالحاً ثم اهتدى يعني عرف ونظيرها في الانبياء تجاجاً سبلاً لعلهم يهتدون يعني يعرفون الطريق وقوله في النمل - 00:17:16

انظر نظر اتهدي ام تكون من الذين لا يهتدون. يعني اتعرف السرير ام تكون من الذين لا يعرفون سبلاً لعلكم تهتدون. يعني لعلكم تعرفون الطرق ونحوه كثير. الوجه السادس هدى يعني رسلاً وكتباً. قوله عز وجل - 00:17:36

فاما يأتينكم مني هدى يعني رسلاً وكتباً. ونظيرها في طه فاما يأتينكم مني هدى يعني رسلاً وكتباً الوجه السابع الرشاد قوله عز وجل في ام الكتاب اهداً الصراط المستقيم يعني ارشدنا وقوله في طه - 00:17:56

اه او اجد على النار هدى يعني من يرشدنا الطريق وقوله عز وجل في القصص عسى ربى ان يهديني سواء سبيل يعني يوجدني وفي صاد واهداً الى سواء الصراط. يعني ارشدنا ونحوه كثير. الوجه الثامن هدى يعني امر محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:16
ذلك بقول في البقرة ان الذين يكتمون ما انزلنا من من البيانات والهدى يعني امر محمد صلى الله عليه وسلم انه نبي وفي سورة محمد صلى الله عليه وسلم ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى. يعني امر محمد صلى الله عليه - 00:18:36

انه نبي وانه نبي الرسول. ومنها ايضا وشاقو الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى. يعني امر محمد صلى الله وسلم انه نبي مرسلا.

الوجه التاسع هدى يعني القرآن. قوله فيبني اسرائيل وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى - 00:18:56

القرآن فيه بيان كل شيء. وفي الكهف منه. في الآية الخامسة والخمسين. وفي النجم ولقد جاءهم من ربهم الهدى. يعني القرآن الوجه

العاشر هدى لعل التوراة ذلك قوله فيبني اسرائيل واتى واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى - 00:19:16

يعني التوراة وبالسجدة ورغداتي ناموس للكتاب ولا تكون في بيت من لقائه وجعلناه هدى. وفي حال المؤمن ولقد اتينا ناموس الهدى

يعني التوراة ايضا. الوجه الحادي عشر. هدى يعني الاسترجاع. وذلك بقوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم - 00:19:36

ورحمة اولئك هم المهددون يعني الاسترجاع. نظيرها في التغابن ومن يؤمن بالله يعني في المصيبة يعلم انها من الله تعالى عندي قبله

للاسترجاع. الوجه الثاني عشر الهدى يعني الحجة. ذلك فذلك قوله في البقرة الى قوله المتر الى الذي - 00:19:56

حاج ابراهيم في ربه الى قوله والله لا يهدي القوم الظالمين يعني الحجة. قديرها في براءة ان جعلتم سقاية الحاج عمارة المسجد

الحرام الى قوله والله لا يزال قوم الظالمين يعني لا يهديهم الحجة. وفي الجمعة والله لا يهدي القوم الظالمين يعني من الضلاله الى

دينه ونحو ذلك - 00:20:16

الوجه الثالث عشر الهدى يعني التوحيد. قوله عز وجل ببراءة هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق يعني التوحيد والاسلام.

وقوله ان نتبع الهدى معك يعني التوحيد هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق يعني التوحيد والصاف هو الذي ارسل رسوله

بالهدى - 00:20:36

يعني التوحيد الوجه الرابع عشر هدى يعني سنة. قوله عز وجل في الانعام للنبي صلى الله عليه وسلم اولئك الذين هدى الله يعني

الانبياء وبستهم بالتوحيد اقتدي. وقولوا بالزهف زور الزخرف انا وجدنا اباءنا على امة - 00:20:56

وانا على اذانهم مهتدون. يعني مستنون بستهم الكفر. الرجل الخامس عشر لا يهدي لا يصلح. لا يصلح ذلك قوله في يوسف عليه

السلام وان الله لا يهدي كيد الخائنين يعني لا يصلح عمل الصلاة - 00:21:16

الوجه السادس عشر الهدى يعني الالهام. فذلك قول في طه الذي اعطى كل شيء يعني من الدواب خلقه يعني التي تصلح له ثم هدى

يعني ثم الهمه كيف يأتي معيشته ومرآه في قوله اسم ربك الاعلى والذي قدر يعني خلقه فهد - 00:21:36

يعني فالهمهم الهمهم كيف يأتيها وتأتيه. الوجه السابع عشر هدنة يعني تبني. وذلك يقول في العراق انا هتنا اليك يعني انا تبنا اليك.

طيب هذا ما ذكره الامام مقاتل رحمه الله في - 00:21:58

في في الاول في اللي هو الان جمع لنا الموضع او جمع لنا الانواع التي تطلق وتطلق وتسمى نظائر تسمى او تسمى الوجوه تسمى

الوجه. اه ذكر في كتابه مجموعة كثيرة من هذه - 00:22:18

الامثلة والانواع التي تسمى بالوجوه. وهي في الحقيقة تسمى الوجوه وتسمى ايضا الالفاظ المشتركة بدأ في مقدمته بهذا الاثر الذي

ذكرناه. لن تفقه كل الفقه حتى تعلم ان للقرآن وجوه - 00:22:38

اولا هذا قلنا انه رفعه فيه ضعف. والصحيح وقه على ابي الدرداء. واما المعنى من حيث المعنى فلا شك ان معنى صحيح. لن تفقه

كل فقه حتى تدرك ان القرآن له وجوه ان الفاظه تطلق ويراد بها عدة وجوه - 00:22:58

من ادق يعني من ادق اه عبارات القرآن الكريم انك ومن ادق فهم القرآن ان ان تعرف ان القرآن يطلق او الالفاظ تطلق ويراد بها يراد

بها معاني كثيرة. وهذا مثل ما ذكرنا - 00:23:18

احيانا الوجوه واحيانا تسمى بالافراد واحيانا تسمى بالمشتركات انا كلها متقاربة. طيب المؤلف بدأ ورتب كتاب ترتيبا عجيبا لم يرتبه

على الحروف. لأن كلمة الهدى في حرف الهاء ما رتبوا الحروف وانما رتبه يعني على كثرة الاشياء لانه الان بدأ - 00:23:38

بالهدى وقال انه يطلق على سبعة عشر وجها. ثم يأتي بالذى بعده ويكون اقل منه كانه يرى ان كلمة الهدى هي اوسع شيء. وانها

اطلقت على سبعة عشر وجها. ثم يأتي بما هو اقل - 00:24:08

وتلاحظ ايضا في ترتيبه انه يرتبه على الكثرة. فذكر المعنى الاول للهدى وان وان امثلة كثيرة. وذكر المعنى الاخير السابع عشر للهدى.

ولم يذكر فيه الا مثلا واحدا. يعني لما قال انا - 00:24:28

الى قال الهدى التوبة وذكر موضعا واحدا. يعني هو يرتبه على حسب يعني اكثر الاكثر يعني مثلا المعنى الاول يقول الهدى البيان. وهذا اياته كثيرة جدا ثم امر اخر ان الامام مقاتل لما يذكر كلمة الهدى مثلا ويقسمها على سبعة عشر - 00:24:48 ويقول مثلا الهدى على سبعة عشر وجهها لا يعني ان هذا هو الرقم الدقيق الذي لا يمكن ان يزداد او ينقص. وانما هو هذا الشيء الذي وقف عليه هو. قد يأتي من غيره - 00:25:17

فنحن لا بد ان نفهم ان ما ذكره هو ما وقف عنده وقد يكون اكثر من ذلك. فلا يعني ان هذا الرقم هو الرقم الذي لا يمكن ان يتغير. هذه لابد ان نفهمها في هذا الكتاب - 00:25:33

وايضا هناك مسألة اخرى وهي ليس كل ما ذكره من الامثلة يعني اذا حققنا وحررنا نجد المثال يصلح لهذا الشيء. وانما هذا اجتهاد من عنده. هو اجتهاد وقال يعني هذا المثال معناه كذا - 00:25:51

هذا ما ظهر له. فلما يقول مثلا قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم ان الهدى هنا البيان هذا هو ما اختاره لكن قد تجد من المفسرين من يقول لك معنى اولئك - 00:26:12

على هدى من ربهم اي على على دلالة وارشاد او على التمسك بشرع الله او على كذا. او مثلا في قوله تعالى الاعراف اولم يهدي للذين اي يعني يستدلون ويرشدون يعني هنا نريد ان نفهم ان ما ذكره - 00:26:29

الامام مقاتل رحمه الله في تفسيره لهذه الآية على انها تدرج تحت هذا هذا المعنى ليس يعني آآ المفسرين ليس مثلا كلمة او لم يهدي لهم يعني يبين لهم ان هذا هو المعنى. قد يكون هناك او же اختيارات اخرى. فلا نسلم في كل الموضع - 00:26:55

طيب هو ذكر في في الهدى ورتبوا هذا الترتيب العجيب. وقال ان من معاني الهدى في القرآن البيان. وذكر امثلة كثيرة ثم قال الایمان زدناهم هدى ايمانا اي زادهم الله على ايمانهم ايمانا وقد يكون تفسير - 00:27:17

اخر زدناه هدى يعني يعني بصيرة وتبينا ممكنا هذا المعنى في مريم يقول ويزييد الله الذين اهتدوا هدى اي يزيدهم على هدايتهم هدايات وبصائر ونور ونحو ذلك وقد يردد به الایمان - 00:27:39

فهذا الذي نريد ان نصل اليه انه كذا يعني لا نسلم في كل شيء. الوجه الرابع يقول لك مثلا الهدى يعني الداعية يسأل هادي هو الداعية وكل قوم هاد اي داعية داعية فهذا - 00:27:57

يعني يطلق ويراد بهذا المعنى لكن الكلام يعني المعنى هو صحيح ان الهدى يطلق ويراد به الداعية الهايدي هو الداعية والهدى هو الدعاء الى الله لكن الامثلة قد يعني يكون نوافق المؤلف قد لا نوافقه. قد نرى وجها اخر في تفسيرها - 00:28:16

يعني وهكذا في هذه الاوجه مثلا قال الهدى المعرفة ومثلا اه الرسالة فاما يأتينكم مني هدى اي رسلا هذا قد يكون المعنى فاما يأتينكم مني هدى اي كتابا ينزل اليكم او شريعة او رسولا او مبعوثا اليكم. كل هذه تحتمل - 00:28:39

تحتمل اه مثل ما ذكرنا هو يختار الرأي ولا ونحن لا نعارضه على اختياره. لانه له وجه. لكن قد يكون هناك وجه ما هو ارجح؟ نعم لكن هو اختياره صحيح وله سلف في ذلك والمعنى صحيح. لكن قد نجد ما هو من المعاني ما هو اولى فقط - 00:29:10

مثلا في قوله تعالى ام الكتاب قال اهدا الصراط المستقيم قال ارشد قال في سورة الفاتحة اهدا الصراط المستقيم اي ارشدنا هو جعلها هنا مثال للرشاد وهكذا حتى انتهي الى الانواع السبعة عشر التي ساقها وهي تلاحظ فيها - 00:29:31

ان الامثلة يعني تقل تقل الى اخر مثال. وهذا معنى الهدى وهو من الالفاظ العجيبة في القرآن الكريم التي يطلق ويراد بها معاني كثيرة وهذا معنى الوجوه في القرآن الكريم. طيب - 00:29:57

اه نواصل طيب نأخذ اللفظة الثانية وهي لفظة الكفر احسن الله اليكم الكفر على اربعة اوجه الاول الكفر بتوحيد الله عز وجل والانكار له ذلك بقوله البقرة ان الذين كفروا سواء عليهم الذرتهم او لم تذرهم لا يؤمنون. يعني الذين كفروا - 00:30:16

توحيد الله تعالى. في قوله في سورة محمد صلى الله عليه وسلم ان الذين كفروا صدوا على سبيل الله. يعني الذين كفروا بتوحيد الله الوجه الثاني يعني كفر الجحود. وذلك من قوله عز وجل - 00:30:43

فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. وهم يعرفونه وفيها ايضا الذين اتیناهم الكتاب يعرفونه يعني قبل الكعبة يعني قبلة الكعبة كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. وفي الانعام الذين اتیناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم -

00:31:00

يعني النبي صلی الله عليه وسلم لرأته معهم في التوراة الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون لأنهم كفروا بعد المعرفة في قوله في ال عمران ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سببا. ومن كفر يعني من كفر بالحج الى البيت الحرام من اهل الكتاب -

00:31:24

فلم يقر بان الحج واجه وجده به فان الله غني عن العالمين. يعني عن اهل الكتاب وغيرهم الوجه الثالث الكفر بالنعمة. عز وجل في البقرة واشکروا لي ولا تکفرون. يعني نعمتي. لقول الله حکایة عن فرعون -

00:31:44

براء لموسى وفعلت فعلتك التي وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين. يعني لنعمتي حين ربا واحسن اليك في قوله عليه السلام لبیلونی اشکر يعني کبر النعمة. في لقمان الحکمة ان اشکر لله. الى قول ومن کفر. يعني النعمة فان الله غني حمید. ونحوه کثير. الوجه الرابع -

00:32:05

وذلك قول الله تعالى في ابراهیم حکایة عن قول ابليس لعن الله لمن اطاعه اني کفرت بما اشکتموني من قبل قولي عز وجل في العنكبوت ثم يوم القيمة يکفر بعضكم ببعض يعني يتبرأ بعضكم من بعض فقولي -

00:32:35

في المودة وما تبعدون من دون الله کفروا بكم يعني تبرأنا منكم ونحوه کثير طیب يعني هذی معنی الکفر. ويقول ان الکفر يطلق ویراد به معانی. هو ذکر قال ان -

00:32:55

له في القرآن اربعة معانی. يعني نحن لا لا يعني لا نجزم قد يكون له اکثر. قد يكون له اکثر من اربعة معانیه في يكون ممکن يكون اربعة يمكن يكون اکثر لو لو استقرأنا کتب التفسیر وتأملنا هذه الکتب -

00:33:15

قد نجد اکثر من هذه الاربعة لكن هو حتى نفهم جيدا هو وقف على اربعة معانی واظهرها قد يأتي من يزيد على ذلك؟ نعم ممکن. او احيانا هو يذكر اربعة معانی تجد ان في هذه المعانی الاربعة -

00:33:35

ما لا يصلح ان يندرج تحت هذا الشیء. لا نجزم فهذه لابد ان نفهمها جيدا مع الكتاب. ومع المؤلف طیب طیب معنا الان عندنا يعني لما ذکر ذکر المعانی الکفر وقال ان الکفر مع -

00:33:55

يا شیخ تسمع الصوت تسمع الصوت يا شیخ والان؟ طیب الصوت واضح ولا ضعیف؟ واضح طیب يعني هو ذکر من انواع الکفر يقول الکفر بتوحید وهو يعني لو رجعنا وتأملنا لوجدنا ان الکفر في اللغة هو الجحود مطلقا -

00:34:25

الکفر واصل الکفر التغطیة تغطیة الشای وجوهه. حتى يسمی الزارع کافرا لانه يغطي الزرع فاصله التغطیة والجحود لكن يطلق يقول مثلا الکفر يعني الکفر بالله وهو انکار وحدانیة الله. انکار وحدانیة الله. ذکر امثلة لذلك. ويقول ايضا يطلق الکفر ویراد به -

00:35:25

الجحود وهذا هو اکثر. وهذا من ناحیة اللغویة. هذا هو اکثر المعانی. يطلق الکفر ویراد به الجحود فلما جاءهم عرفوا کفروا به اي جحوده وهم يعرفونه. ويطلق ویراد به الکفر بالنعمة -

00:35:55

الکفر بالنعمة يعني واشکروه ولا تکفروه. واشکروا نعم قالوا نعمة هنا وكذلك لانها جحود جحود النعمة لان ترجع الى الاصل وهو جحود. وكذلك يقول هنا ايضا البراءة البراءة قال قال اني کفرت -

00:36:15

بما اشکتموني من قبل. يعني تبرعت من هذا الشیء. فهذه معانی. معانی يعني تطلق وهي تحتاج الى تحریف يحتاج الى تحلیل دراسة حتى يعني اولا من حيث انا نقبل الامثلة ومن حيث انا -

00:36:45

هل نقف على اربعة انواع او تزید؟ هذی کلها تحتاج يعني الى يعني بحث وتحریر وتحقيق لهذه المسائل. طیب ننتقل الى الى الوجه الوجه الثالث وهو فالشرك تفضل اقرأ -

00:37:05

ترى الصوت بعيد شوی لو لحظة بس. يمكن قد يكون من عندي لحظة تفضل نعم احسن الله اليك ایه. ممکن هذا. يعني قصدک انت ان

يكون له معنى اصلي ثم - 00:37:35

تترفع من هذه من هذا المعنى عدة معانٍ. هذا صحيح يعني كل كلها على هذه الطريقة. يعني ما من كلمة الا لها معنى اصلي في لغة العرب ثمان القرآن قد يستعملها في معانٍ اخرى. وهذا هو الاصل - 00:38:15

يعني يعني لما نأتي الى هذه الكلمة نجد انها في انها في لغة العرب تطلق على هذا المعنى والقرآن استخدمها في معانٍ اخرى. في معانٍ اخرى. يعني والقرآن احياناً يستعملها في المعنى الاصلي - 00:38:35

الحين نستعملها في معانٍ اخرى. هذا صحيح وهذا كثير. كثير يعني. نعم كذلك يقول لا تعلموا به شيء غيره ان الله لا يظلم به غيره ومن المائدة الجنة اذا غاز - 00:38:55

طيب طيب الصوت ضعيف. الصوت فيه يعني ما ادرى فيه ضعف انا حاولت ارفع من عندي الصوت ما ما شاء الله عليك. نعم يعني مرة بس في ضعف. تفضل - 00:39:45

الوجه الثاني يعني جعل الله وطاعة اسمه اني كبرت مع الله بالطاعة. الوجه الثالث اشكر لكم وجه الرياض. وذلك قول يرجو لقاء ربى فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك به احداً من خلقه لا يريدون ذلك من الله - 00:40:25

طيب. يعني الان عندنا كلمة الشرك في القرآن الكريم. لو جمعنا الموضع التي وردت في القرآن بمعنى بلفظ الشرك جمعناها ورجعنا الى كتب التفسير سيتضح لنا ان كلمة الشرك تطلق على عدة معانٍ. هو ذكر لك ان لها ثلاثة معانٍ. يقول المعنى الاول - 00:41:25 الاشراك بالله. يعني جعل مع الله لها اخر. هذا المقصود بالاول. الاشراك ان تجعل مع الله لها اخر هذا هو الاشراك. طيب يقول ولا تشركوا به شيئاً. اي لا تجعلوا مع الله لها اخر - 00:41:55

هو ان يتخذ العبد لها اخر مع الله. هذا يسمى مشرك. هذا المصطلح المعروف. لكن انت لو نظرت الى القرآن والى اياته المطلقة لوجدت ان الشرك يقابل التوحيد يقابل التوحيد - 00:42:15

والشرك ان يكون يعني ان يشترك اثنان فاكثر في شيء ثمن شركاء يسمون شركاء. هؤلاء ضد التوحيد. التوحيد هو الانفراد هذا المعنى اللغوي. ثم القرآن يطلق ويقصد به معانٍ اخرى. مثل ما ذكر هنا قال شرك الطاعة وانت اذا - 00:42:35

شركة طاعة او شركة تسمية احياناً يسمى في قوله تعالى جعل له شركاء يسمى شرك التسمية او شرك الطاعة اه في قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورعبانهم ارباباً من دون الله هذا - 00:43:05

تسمى شركة طاعة لانهم اطاعوهم فيما حل فيما احل في في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله. هذا يسمى شرك الطاعة شركة تسمية وشركة طاعة هذا كله داخل في الشرك الاول داخل في ان تجعل لله يعني يعني - 00:43:25

شريك في عبادته. فطاعتكم لهؤلاء في التسمية او في الطاعة والتحرير تحريم انك جعلتهم شركاء مع الله وارباباً معي مع الله. فتجد المعنى يرجع الى نفس طيب. يقول الثالث الشرك بمعنى الرياء - 00:43:45

وهو نفس الاول يرجع الى الاول. لانك لما عبدت الله عز وجل وانت تقصد شخص اخر او تزيد ان تدخل هذا الشخص حيث انه يبني عليك وان تريه عملك هذا شرك وهو الرياء نوع من انواع الشرك بل ان - 00:44:05

انا ارى ان ان لفظة الشرك تحتاج الى منة الى ان نراجعها اكثر وسنجد فيها يعني الفاظ ومعانٍ اكثر مما ذكرت. وانما هو رحمة الله هذا الذي وقف عليه. هذا الذي وقف عليه. حقيقة - 00:44:25

جميل جداً ويحتاج منا الى ان نجمع ولذلك انا ارى يعني قراءة مثل هذا الكتاب قراءة جميلة ومفيدة تقرأ في كتب المتقدمين من التابعين ونحوهم. ثم بعد ذلك لما تنتهي من هذا - 00:44:45

تقرأ الكتب التي جاءت بعدها. مثل كتاب الدامغاني وكتاب ابن العماد كشف السرائر هذى يعطيك زيادات ويفيدك يعني هم نقلوا ما ذكره مقاطع مقاتل واضافوا عليه اضافات كثيرة. فتكون الفائدة اكبر. طيب نأخذ الموضع الذي بعده. تفضل - 00:45:05

ستة قولوا يعني في سوائل يعني على الصواب الوجه الرابع دعيتكم شرعاً سواء دخلوا بالحج. يعني اهل مكة يعني سرعة. هل لكم مما ملكت الإيمان؟ يعني الوجه الخامس رواه يعني قصداً - 00:45:35

وقصص عسى رب الوجه السادس قراءته يقول لقوله طيب هذه هذه معنى السواد هو ذكر السواد وان له ستة اوجه. تلاحظ انه يعني يتفاوت في عد الالوجه مرة يقول - [00:47:45](#)

والريق ستة والريق يزيد ومرة ينقص. لكنه يظهر انه يرتب حسب كثرة المواقع وقلتها. ولا راعي الترتيب الحرفي لانه ذكر الهدى الكفر الشرك سواد السواد لا يراعي الترتيب حرفيا طيب لانه غيره قد يراعي هو ذكر هنا ان السواد له ستة اوجه قد يزيد مثل ما ذكرنا - [00:48:55](#)

قد ينقص. لأننا قد ندخل بعضها في بعض وبعضا قد نزيد نجد مواقع اخرى لم يذكرها. هذا امر الثاني ان السواد اولا في لغة العرب هو الاعتدال. الاعتدال والاستقامة هذا - [00:49:25](#)

معنا السواد واستخدام القرآن للسواد بمعنى الاعتدال والاستقامة مثل الصراط السوي المعtdin المستقيم هذا هو اكثر استعمال القرآن. اكثر استعمال للمعنى الاصلي اللغوي. ثم تأتي معاني اخرى في هذا المعنى مثل ما ذكر هنا هذه الوجه التي ذكرها [الستة انها من معاني السواد مثل ما ذكر يعني - 00:49:45](#)

في يعني في المعنى الاول قال الاعتدال وهذا هو الاشهر ثم قال الوسط سواد السبيل قال سواد السبيل يعني وسط السبيل وهكذا يعني المعاني التي ذكرها بعضها قريبة وبعضا بعيدة. وذكر هنا يقول في سورة المودة. ويقصد بها سورة الممتحنة. تسمى بالمودة. او - [00:50:15](#)

والممتحنة. طيب هذى الوجه التي ذكرها مثل ما ذكرنا بعضها قريب وبعضا من بعيد لكن هو يرى ان هذه المعاني ونحن مثل ما ذكرنا [نحتاج الى زيادة وتأمل اكثر. طيب لعلنا نقف يا شيخ عند هذا - 00:50:45](#)

هذا هذا وان شاء الله في اللقاء القادم نواصل عندها كلمة المرض يطلق في القرآن على عدة معانى هذا ما يأتي الحديث عنه ان شاء الله في اللقاء القادم. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا. والكتاب حقيقة كتاب قيم جدا ومفيد - [00:51:05](#)

فان شاء الله نواصل باذن الله الحديث عنه في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين [جزاك الله خير - 00:51:25](#)